مراتب العددية في واحدية مراق درجات العلوية
في مقامات العبودية بتوالي شهود الرحمة الذاتية
وانذراج الانوار الصفاتية في مجالات الاطوارة والمطا
رات الملكية وسجدت اليه الارواح الروحانية
في محراب الاوهية في جامع حيطة المحيطة الاحمدية
بالانوار السبوحية الكاتبية بالاقلام المعنوية
في الالواح الشهودية بالاسرار الخفية عن الادراكات
البشرية وصل وسلم صلاة وسلاما ما تقدس فيها
من عوارض الامكان لوجوب اتصافه بالكمالات
وعموم العصمة في جميع الحضرات ما تنزه شامخ عزه
عن النقص والسلوب ورواسخ مجده بالذات والوجوب
وارض عن اصحابه ائمة الهدي لمن اهتدي وبحور الافتدا
لمن اقتدي ما تعاقبته ادوار الانوار واشرقت انوار
الاسرار بالاسرار
والحمد لله رب
العالمين
امين

م م
م

وهذه

وهذه المضاهات السرية في الحضرة الانسانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جمع في الانسان حقايق الاكوان
واختصه بالسر الروحاني والقلب النوراني وشرفه بالعقل
وخصه بالنطق والبيان فجعل الروح كليمه والعقل وزيره
وترجمانه اللسان فسبحانه من اله استخلفه علي بريته
واوهبه سر حكمته وفضله علي سايرخليقته من
النبات والحيوان اتقن صنعه بقدرته واحسن باراداته
قوام بنيته فليس في الامكان ابدع مما كان ونشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له في ظهوره ولا ظهور في بطونه
لغيره فهو الباطن الظاهر والاول الاخر والفضل والا
متنان ونشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله
وصفيه وخليله اشرف هذا النوع الانساني واكمل مظهر
رباني نور الانوار ومعدن الاسرار المنزل عليه جوامع
القران وتفاصيل الفرقان صلي الله عليه وعلي اله
واصحابه واتباعه واحزابه مظاهر انواره وخزاين
اسراره وعلي التابعين وتابعيهم بخير واحسان
وسلم تسليما كثيرا ما صدح طائر الحضرة بالالحان
فوق هاتيك الغصون والافنان اما بعد

فيقول

فيقول العبد الفقير الي ربه القدير عبد الوهاب وخادم
الاعتاب جعله الله من حزبه وخصه بقربه سمعت
بعض الناس تكلم علي معني البيتين المنسوبين للشيخ
الاكبر والكبريت الاحمر امام اهل التحقيق وواسطة
عقد ارباب المعارف والتدقيق شيخنا واستاذنا سيدي
محي الدين ابن العربي الحاتمي الاندلسي قدس الله تعالي اسراره
وضاعف انواره ونفعنا بعلومه ورقنا فتوحا وفهومه

وهما قوله رضي الله عنه وارضاه

قلبي قطبي وقالبي لبناني ❊ سري حضري وعينه عرفاني
هاروت عقلي وكليمي روحي ❊ فرعون نفسي والهوي هاماني
فكل قايل يتكلم حسب ما يعيه ❊ وكل اناء بالذي فيه يرشح
❊ فاردت ان انشر ما انطوي في تلك البيتين من الاسرار
❊ واظهر ما اندرج في ضمنها من لوامع الانوار ❊ حسب ما
يفيضه الملك علي العبد الفقير في ذلك انه الجواد الكريم
والعليم الحكيم وسميت هذه الكتابة المضاهات
السرية في الحضرة الانسانية وعلي الله قصد السبيل
وحسبنا الله ونعم الوكيل قال الشيخ قدس الله سره
قلبي قطبي وقالبي لبناني ❊ سري حضري وعينه عرفاني
فقوله قلبي اي لبي الذي منشاء عنه هذا القشر الجسماني

وهو

وهو الروح الانساني المنفوخ في هذا الشكل الصنوبري
الذي هو مضغة لحم في هذا الشكل الصنوبري قال الله تعالي
فاذا سويته اي سويت هذا الهيكل الادمي الانساني
ونفخت فيه من روحي فاضاف الروح اليه لانها من
امره تعالي قال تعالي ويسالونك عن الروح قل الروح من
امر ربي الاية والروح كلمح البصر لانها من عالم الامر كما قال
تعالي واما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وهي المنفوخة
في قلب كل انسان ولذلك سمي قلبا اي لسرعة تقلبه
لانه محل النفخ الذي هو كلمح البصر قال الشاعر
فما سمي الانسان الا لنسيه ❊ ولا القلب الا انه يتقلب
فهو محل الاسرار ومعدن الانوار وموضع الاعتبار
والاذكار قال الله تعالي ان في ذلك لذكري لمن كان
له قلب اي قلب يفقه به عن ربه فما كل انسان له
قلب يفقه به قال تعالي في حق الغافلين لهم قلوب
لا يفقهون بها الاية ولذلك كان محل النظر الالهي كما
ورد في الحديث ان الله لا ينظر الي صوركم ولا الي اعمالكم
ولكن ينظر الي قلوبكم التي في الصدور وقوله قطبي
اي ان ذلك القلب المذكور هو قطبي الذي تدور عليه
نشاتي فان القطب هو الذي تدور عليه الرحي ولذلك

سمي الولي اذا كان في مقام مخصوص قطبا لان رحي العالم
تدور عليه وبه تستقيم وكذلك القلب الانساني اذا
صلح من الفساد وطهر من رجس الشيطان وصفا من الاكدار وتخلص من الاغيار كان قطبا لهذه المنشاة واستقامت به ودارت عليه فصلحت لصلاحه وفسدت بفساده كما قال صلي الله عليه وسلم ان في ابن ادم مضغة اذا صلحت صلح سائر الجسد واذا فسدت فسد سائر الجسد الا وهي القلب وسماها مضغة من اطلاق المحل وارادة الحال فان المضغة التي هي القلب الصنوبري الشكل محل لذلك السر الالهي المنفوخ فيه وهو القلب علي الحقيقة وسماه قطبا باعتبار انه يأخذ عنه العلوم والاسرار فهو كالمريد الصادق وقلبه كالشيخ القطب العارف الذي يتوجه علي المريد بالتربية والمقال فينهضه من حال الي حال ويرقيه من مقام الي مقام وكذلك هذا القلب المذكور فانه محل الالقا الرباني والالهام الرحماني لما ورد ان القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء وهو مهبط الوحي الالهي في الانبياء عليهم السلام قال تعالي نزل به الروح الامين علي قلبك اي بالقرآن واعمال

القلب

القلب المشروعة تنتج الاحوال الشريفة والمقامات المنيفة وسرعة تقلبه من طور الي طور ينقل صاحبه من حال الي حال في الهدي والضلال ولذلك قال صلي الله عليه وسلم في دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي علي دينك فان الله يثبت الذين امنوا كما قال سبحانه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الكافرين ويفعل الله ما يشا فلا يقلب المومنين الا بالخير لهدايتهم كما قال تعالي ومن يومن بالله يهد قلبه وهو الذي كتب الايمان في قلوبهم فمن محاه سواه قال تعالي اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه فقول الشيخ رضي الله تعالي عنه قلبي قطبي اي ان قلبي الذي تنشاء عنه المعارف الالهية والعلوم الربانية وهو الظاهر بالايمان الثابت بالقول الحق وهي الواردات القدسية والمنجيات السرية هو قطبي اي شيخي القطب الذي اخذ عنه هذه المعارف والعلوم فلا احتاج الي طلب القطب في العالم حتي اخذ عنه فان قلبي حسبي عن ذلك لانه بيت الرب كما ورد في الخبر يا داود طهر لي بيتا اسكنه وفي الاعتبار قال تعالي لابراهيم وابنه عليهما الصلاة

والسلام وطهرا بيتي للطايفين والعاكفين والركع
السجود وفي الحديث القدسي ماوسعني سمواتي ولا
ارضي ووسعني قلب عبدي المومن فان اكان بيت
الرب اي مضافا الي الرب اضافة تشريفه بالايمان
ولذلك قيده بالمؤمن كما اضاف تعالي الكماله الناقة في قوله
سبحانه ناقة الله فهو اقرب وسيلة اليه تعالي وقد
امرنا بطلب الوسيلة فقال تعالي وابتغوا اليه الوسيلة
وقد اجمع اهل الله ان القلب لا يكذب اصلا وان
النفس لا تصدق والمراد بذلك قلب المعصوم من
الانبياء والمرسلين لانه ليس للشيطان علي قلوبهم
سبيل ويقرب منه المحفوظ من الاولياء المحدثين
اصحاب الالهام كما بيناه في رسالتنا المسماة بالحقيقة
الانسانية فاذا كان القلب بهذه المثابة فانه
يغني عن طلب القطب فان القطب انما ياخذ العلم
الالهي عن قلبه عن ربه كما قال بعض الرجال
حدثني قلبي عن ربي وياخذ الطالب المريد عنه
فيكون بينه وبين الحق تعالي واسطتين هما
ذلك القطب وقلبه وفي اخذي عن قلبي واسطة
واحدة وهي اقرب الي الحق تعالي فان اهل الله انما

ياخذون

ياخذون العلم الالهي عن الحق تعالي لا عن الوسايط
من المشايخ وغيرهم سوي قلبهم كما قال ابو يزيد البسطامي
قدس الله تعالي سره العزيز اخذنا علمكم ميتا عن ميت
واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت فان القلب اذا صفا
من الاكدار وطهر من الاغيار كما ذكرنا وسكن
من طلب الشهوات وتخلص من الشبهات ومقتضي العا
دات تفجرت منه ينابيع الحكمة كما ورد في الحديث
من اخلص لله اربعين صباحا تفجرت ينابيع الحكمة
من قلبه علي لسانه والاخلاص من فعل القلب وقد
امرنا به كما قال تعالي وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين فان المخلصين ليس للشيطان عليهم سبيل
كما قال سبحانه حاكيا عن ابليس اللعين قال
الاعبادك منهم المخلصين قال تعالي ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من
الغاوين والمخلصين بفتح اللام وكسرها وقد قري
بالوجهين فالكسر من الاخلاص والفتح من
الخلوص يعني المخلصين بصيغة اسم المفعول
اي من تخلصوا عن كل شي سوي الحق تعالي وعبني
انهم خلصوا قلوبهم اذ هو موضع الاسرار ومحل الاعتبار